

القسم الثالث: دور الكنيسة والمؤمن، مع الحكومات والشعوب  
(5) الكنيسة لا تتدخل فيمن يحكم أرض

[الحلقة 15]

باسم أدرنلي

أومن أنه ليس للكنيسة الحق أن تقاوم أو ترفض (1) قلبياً (2) سلمياً (3) فعلياً، حكم مَنْ يحكم البلد؛ لأن قضية من يحكم أرض معينة هي فقط تحت سلطان الله وحده؛ فلا يجوز لنا ككنسية أن نتدخل فيه.

" 26 وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ [الله صنع الأمم، فلسطينيين وإسرائيليين] يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ 27 لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ [هدف الله من وراء سماحه بتكوين الشعوب والدول، هو رجوع الناس إليه]، مَعَ أَنَّهُ عَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيداً. 28 لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ [يتكلم عن عناية أكيدة لله فينا شخصية، وليس بإطار نظام فقط] ... " (أعمال 17).

وَحَتَمَ [ὀρίσας "أوريسس" فعل مستمر، متكرر في: "هذا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّماً بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ" (2: 23)] "وَنَشْهَدُ بِأَنَّ هَذَا هُوَ (أي

**المسيح) الْمُعَيَّنُ** مِنَ اللَّهِ دَيَانًا لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ " (10: 42) [بِالْأَوْقَاتِ] **καίρου** "كايروس" تختلف عن "كرونوس" تتكلم عن وضع وقت لا يمكن التلاعب فيه: " لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ " (1: 7) التوقيت المناسب، الحاسم، والفرصة الذهبية [ Liddell and Scott, Greek-English Lexicon

في لاهوت العهد الجديد، تعني الوقت المعين للقصد الإلهي ("وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ" غلاطية 4: 4)

**الْمُعَيَّنَةُ** [προστεταγμένους] "پرستيتاغمينويس" وهي تتكلم عن أوامر إلهية " نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ (المرسوم الإلهي)" (10: 33)

## إن الأرض هي للرب:

"29 فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسِطْ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَتَنْقَطِعُ الرَّعُودُ وَلَا يَكُونُ الْبَرْدُ أَيْضًا، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ». خروج 9.

"5 فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لِسَوْتِي، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ". خروج 19.  
"7 لِأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَتَّمُوا قَصِيدَةً." مزمور 47.  
"2 وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ... " أشعيا 14.

"3 لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَائِمُ إِلَى مِصْرَ،  
وَيَأْكُلُونَ النَّجَسَ فِي أَشُورَ" هوشع 9.  
"... نجستم أرضي.. " إرميا 2: 7؛ "... لأنهم دنسوا أرضي.."  
إرميا 46: 18

"16 ... وَآتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الْأُمَّمُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ  
فِيكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَا جُوجُ." حزقيال 36.  
"1 لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا"  
مزمو 24.

آية استشهد بها العهد الجديد: "26 لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلْأَهَا  
.... 28 .. لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِلْأَهَا" 1 كورنثوس 10.

## الرب يعطي الأرض لمن يشاء!!

"4 وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُّونَ بِنُحْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو  
السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. 5 لَا تَهْجِمُوا  
عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، لِأَنِّي لِعَيْسُو  
قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرَ مِيرَاثًا" تثنية 2.

"5 إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسَنَ  
فِي عَيْنِي 6 وَالْآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَدَنْصَرَّ

مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضاً حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ. 7 فَتَخْدِمُهُ  
كُلُّ الشُّعُوبِ وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضاً  
فَتَسْتَخْدِمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ 8 وَيَكُونُ أَنَّ الأُمَّةَ أَوْ  
المَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنُقَهَا  
تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ إِنِّي أُعَاقِبُ تِلْكَ الأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ  
يَقُولُ الرَّبُّ حَتَّى أَفْنِيَهَا بِيَدِهِ ... 11 وَالأُمَّةَ الَّتِي تُدْخِلُ عُنُقَهَا  
تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدِمُهُ أَجْعَلُهَا تَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِهَا يَقُولُ  
الرَّبُّ وَتَعْمَلُهَا وَتَسْكُنُ بِهَا" (إرميا 27)

" 32 وَيَطْرُدُونَكَ (عن نبوخذنصر) مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتَكُونُ  
سُكْنَاكَ مَعَ حَيَوَانَ الْبَرِّ وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ فَتَمْضِي  
عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ العَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ  
(أُمم ويهود) وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ." (دانيال 4 وأيضاً 17  
و25)

أَيْضاً فِي دَانِيال 5: " 21... أَنَّ الله العلي سلطانٌ فِي مَمْلَكَةِ  
النَّاسِ وَأَنَّهُ يَقيِمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ"  
... 11 "لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ البتَّةَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ  
فَوْقُ..." (يوحنا 19)

الكثير من الفلسطينيين يحبوا أن يركزوا على أن الأرض للرب؛  
لكن حالما تدخل معهم في أسئلة، تكتشف أن الأرض

للفلسطينيين!!! الاثنان و اردان و صحیحان، الواحد لا يبطل الآخر

**المُلك المطلق:** وهو أنه لله المُلْك المطلق لكل شيء: " 1 للرب الأرض و مِلْؤُها، المسكونةُ و الساكنين فيها. " (مز 24). فبحسب هذه الآية سيارتي و بيتي هما ملك الرب. لكن بنفس الوقت الله رتب أن أوكُل على سيارتي و بيتي في هذا الوقت من التاريخ و هذا يقودنا إلى الأمر الثاني.

**المُلك المُوكَّل:** وهو أن الله المالك لكل شيء، يستأمن الأرض أو المقتنيات بأيدي البشر و الحكومات في وقت معين من التاريخ. و ذلك بناءً على إرادته و سماحه و خطته الصالحة من جهة ملكوته الأبدي.

وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ

ὄρισας προστεταγμένους καιρούς

وهنا نأتي لسؤال هام جدًا:  
**كيف أكون مؤمن بالمسيح وأغض عيني عن الظلم الذي**

## يواجهه الفلسطينيون؟

كما قلنا في المحاضرة السابقة، يجب أن ننادي ونطالب إسرائيل بإنصاف الفلسطينيين، معاملتهم بالمثل (مثل قانون الغريب بشريعة موسى)، بالتساوي، بالإكرام.... لكن قضية إرجاع الأرض، هي بيد الله، هو يفعل ما يشاء:

"33 «وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ غَرِيبٌ (وَكَيْ-بَدُوْر أَمْرَهْ يَر إِذَا سَكَن فِي وَسْطَكُم ابْن الأَرْض، لَكِن ذَات دِيَانَة أُخْرَى) فِي أَرْضِكُمْ فَلَا تَظْلِمُوهُ. 34 كَالوَطَنِيِّ مِنْكُمْ يَكُونُ (تَعَامَلُونَهُ بِالمَسَاوَة التَامَة) لَكُمْ الغَرِيبُ النَّازِلُ عِنْدَكُمْ، وَتُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ (بَل بِأَقْصَى دَرَجَاتِ الاحْتِرَام - تُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ)، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. " لاويين 19

"14 وَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّائِي وَوَيْي وَالغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ " تثنية 16

### شريعة الغريب:

1- لا تظلمه 2- عامله بالمساواة 3- حبه كنفسك

### التحذير من ظلم الفلسطيني:

"17 لا تُعَوِّجْ حُكْمَ الغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ، وَلَا تَسْتَرْهِنْ ثَوْبَ الأَرْمَلَةِ" تثنية 24

"19 مَلْعُونٌ مَنْ يُعَوِّجُ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةَ. وَيَقُولُ  
جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ" تثنية 27

"3 حَتَّى مَتَى الْخُطَاةُ يَا رَبُّ، حَتَّى مَتَى الْخُطَاةُ يَشْمَتُونَ؟ 4  
يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ، وَيُذَلُّونَ مِيرَاتِكَ... 6 يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ  
وَالْغَرِيبَ، وَيُمِيتُونَ الْيَتِيمَ 7 وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يُبْصِرُ، وَإِلَهُ  
يَعْقُوبَ لَا يُلَاحِظُ». " مزمور 94

"3 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًّا وَعَدْلًا، وَأَنْقِذُوا الْمَغْصُوبَ مِنْ  
يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. لَا تَضْطَهِدُوا وَلَا تَظْلِمُوا،  
وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ" إرميا 22

"7 فِيكَ أَهَانُوا أَبَا وَأُمَّا. فِي وَسْطِكَ عَامَلُوا الْغَرِيبَ بِالظُّلْمِ. فِيكَ  
اضْطَهِدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ" حزقيال 22

"10 وَلَا تَظْلِمُوا الْأَرْمَلَةَ وَلَا الْيَتِيمَ وَلَا الْغَرِيبَ وَلَا الْفَقِيرَ، وَلَا  
يُفَكِّرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ" زكريا 7

## عامل الفلسطيني بالمساواة والمحبة:

ساويه بأفراحك: "11 وَتَفَرَّحْ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّبُّ  
إِلَهُكَ لَكَ وَلِبَيْتِكَ، أَنْتَ وَاللَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ" تثنية  
26

ساويه بأحكامك: "26 لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،  
وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطْنِيَّ وَلَا  
الْغَرِيبَ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ" لاويين 18

ساويه ببركاتك: "12 مَتَى فَرَغْتَ مِنْ تَعْشِيرِ كُلِّ عَشُورٍ  
مَحْصُولِكَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعَشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّائِيَّ  
وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَ فَأَكَلُوا فِي أَبْوَابِكَ وَشَبِعُوا" تثنية 26

"2 لِيَمْدَحَكَ الْغَرِيبُ لَا فَمَكَ، الْأَجْنَبِيُّ لَا شَفَتَاكَ" أمثال 27  
يجب أن نقول لهم "ليمدحك الفلسطيني لا فمك"

إذا ظلمت الفلسطيني، ستضع ذاتك تحت لعنة:  
"15 وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لِمَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ  
بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْكَ  
جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتُدْرِكُكَ: 16 مَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ  
وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ... 43 الْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْتَعْلِي  
عَلَيْكَ مُتْصَاعِدًا، وَأَنْتَ تَنْحَطُّ مُتَنَازِلًا" تثنية 28

يجب ألا نتدخل فيمن يحكم أرض كنيسته، لأن هذه الأمور بيده:

" وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ" أعمال 17: 26

يجب ألا نقاوم أي حكم على أرض معينة:  
وذلك مقاومة: عنفية، سلمية، أو حتى قلبية

فيجب ألا نقاوم من يحكم البلد في حكمه، ونحاول قلب السلطان عليه:

"2 حَتَّىٰ إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنفُسِهِمْ دَيْنُونَةً" رومية 13

ἀντιτασσόμενος يقاوم (يشمل المعنى مقاومة عنفية وسلمية)

"5 وَلَمَّا انْحَدَرَ سَيْلًا وَتَيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَكِدُونِيَّةَ، كَانَ بُوْلُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ 6 وَإِذْ كَانُوا يُقَاوِمُونَ (بمعنى يرفضون بنبرة شديدة) وَيُجَدِّفُونَ نَفْضَ ثِيَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُم عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ. مِنْ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأُمَمِ». " أعمال 17

"يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً" يعقوب 4: 6 (كذلك 1 بطرس 5: 5).

"6 حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِّ. قَتَلْتُمُوهُ. لَا يُقَاوِمُكُمْ!" يعقوب 5. وردت هذه الكلمة في الخمس المرات السابقة فقط.

فأسلوب المقاطعة BDS أسلوب يتضارب مع الكتاب المقدس، خاصة كموقف كنسي.

"44 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ 45 لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ" متى 5

تتضارب مع نفس النص الذي يقول "إن جاع عدوك اطعمه.."،

لأنها ضد المحبة غير المشروطة التي علم عنها المسيح!  
"انظروا أن لا يجازي أحدٌ أحداً عن شرِّ بشرٍ، بل **كُلَّ حِينٍ**  
**اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ**". (1 تسالونيكي 5: 15)  
فالمقاطعة للبضائع الإسرائيلية مثلاً، تتضارب مع الآية؛ حيث  
تقول: "اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ **وَالْجَمِيعِ**"

أومن أنه ليس للكنيسة الحق أن تقاوم أو ترفض (1) قلبياً (2)  
سلمياً (3) فعلياً، حكم مَنْ يحكم البلد؛ لأن قضية من يحكم أرض  
معينة هي فقط تحت سلطان الله وحده؛ فلا يجوز لنا ككنسية أن  
نتدخل فيه.

نحن لا نقف مع شعب، نقف مع الله ومواقفه المُعلنة في وحيه.  
فممكن أن نسعى ككنيسة ونلعب دور الوسيط لحث إسرائيل بأن  
تتصف الفلسطينيين، بحسب شريعة الغريب. لكن دون أن  
نطالب إسرائيل بإرجاع الأرض، بل نترك هذه القضية تحت  
سلطان الله.